@ 156 @ (^ شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم ا إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون (151) ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده) * * * * (^ عليكم ألا تشركوا) ابتداء كلام . وإذا قدر هكذا استقام الكلام أيضا ، ثم قوله (^ وبالوالدين إحسانا) أي : وأحسنوا بالوالدين إحسانا . .

(^ ولا تقتلوا أولادكم من إملاق) قال المؤرج : الإملاق : الجوع بلغة حمير ، والمعروف في اللغة أن الإملاق : الفقر (^ نحن نرزقكم وإياهم) أي : رزق الكل علينا ؛ فلا تقتلوهم خوف الجوع والفقر . .

(^ ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) هذا نهي عن أنواع الزنا سرا وعلنا ، وكانت الزواني في الجاهلية على نحوين : كانت لبعضهم رايات على الأبواب ، علما لمن أراد الزنا ؛ كن يزنين علنا ، وأخريات كن يزنين سرا . فهذا المراد بالفواحش ما ظهر منها وما بطن . .

(^ ولا تقتلوا النفس التي حرم ا إلا بالحق) نهى عن القتل بالظلم ، وأباح القتل بالحق ، وهو مفسر في قول النبي : ' لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث : كفر بعد إيمان ، أو زنا بعد إحصان ، أو قتل نفس بغير نفس ' (^ ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) . .

قوله - تعالى - : (^ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن) قد سبق الكلام على قربان مال اليتيم في سورة النساء . (^ حتى يبلغ أشده) قال السدي : أشده ثلاثون سنة . وقال غيره : أوان الحلم . وقيل : هو استكمال القوة ، وسيأتي شرحه في موضع بعده . .

(^ وأوفوا الكيل والميزان بالقسط) أي : بالعدل (^ لا نكلف نفسا إلا وسعها) أي :